

175560 - حكم رسم الرأس دون الجسد

السؤال

منذ أن وعيت وأنا أمارس مهنة الرسم ، إنني أرسم الوجوه ؛ وجوه البشر دائماً ، فهل هذا حرام ؟ إنني أرسم فقط الرأس دون سائر الجسد ، فهل الحكم كمن رسم الجسم كاملاً ؟ لقد حاولت في فترة من الفترات أن ألتزم فقط برسم الطبيعة ولكنني شعرت بالملل ووجدتني أعود الى هوايتي المفضلة من رسم الوجوه ، لا أستطيع مقاومة هذه الرغبة التي تجري في عروقي ، لكنني أيضاً لا أريد أن امارس هوايتي في معصية ، فما نصيحتكم ؟ جزاكم الله خيراً .

الإجابة المفصلة

بارك الله فيك لحرصك على معرفة الحرام وتجنبه .

أولاً :

رسم ذوات الأرواح محرم ؛ لما رواه البخاري (5347) عن أبي جَحْفَةَ رضي الله عنه

قَالَ : (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُصَوِّرِينَ)

، ولغيره من الأدلة الموجودة في جواب السؤال رقم (129446)

ثانياً :

رسم الرأس والوجه بما فيه من ملامح كالأنف والعين وغير ذلك محرم ؛ لأن الرأس مع

الوجه محل التحريم في الرسم والتصوير ، وهو المقصود من الرسم أصلاً ، ولفظ " الصورة

" إذا أُطلق انصرف إليه ، ويدل لذلك ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أخبر عن قول جبريل عليه السلام له : (فَمُرْ بِرَأْسِ

التَّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقَطَّعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ)

رواه أبو داود (4158) والترمذي (2806) وقال حسن صحيح . وصححه الألباني في "صحيح أبي

داود" .

أما إذا كان رسم الوجه خالياً من الملامح فلا بأس بذلك . وانظري جواب سؤال رقم (72915)

والنصيحة لك أيتها الأخت الفاضلة : أن تتركي رسم ذوات الأرواح ؛ لما فيه من معصية

الله عز وجل ، واعلمي أن فيما أباح الشرع من رسم غير ذوات الأرواح غُنية وكفاية ،

كما ينبغي عليك ألا تضيعي جُلَّ وقتك في الرسم ؛ لأن هناك ما هو أهم وأنفع للعبد في

دنياه وأخراه ، كقراءة القرآن وتدبره ، وقراءة الكتب العلمية النافعة .
ونسأل الله أن يوفقك لما يحبه ويرضاه من سائر الأقوال والأعمال .
والله أعلم